حديث الرئيس محمد أنور السادات
إلي صحيفة نمساوية
في١١ ابريل ١٩٧٦

السؤال الأول : كيف يمكن أن تكون الإشتراكية النمساوية نموذجا للتطبيق الإشتراكي في مصر؟

الرئيس : في الحقيقة عندما زرت النمسا في العام الماضي للاجتماع بالرئيس فورد في سالزبورج شاهدت المدينة هناك ووجدت رخاءًا حقيقياً، بعد ذلك عقدت مناقشة مع المستشار كرايسكي وعلمت أنه يقوم بتطبيق نظام اجتماعي خاص اعتقد – وإلي مدي بعيد ومهم – إننا يمكن أن نتعلم من هذه التجربة وهذه النظرية وطريقة التطبيق لأنه قد تعلم أننا قد بدأنا قبل أن أحضر الي هنا بثلاثة منابر في الاتحاد الاشتراكي والمنابر الثلاثة كلها منابر اشتراكية ولكن سيكون هناك منبر يمين ومنبر يسار ومنبر وسط اعتقد أن الإشتراكية النمساوية غنية جدا بالنسبة لنا لأنه في النهاية ما هو هدف الإشتراكية بدون استخدام أي شعارات أو كلمات كبيرة هدفها هو رخاء الشعب والرفاهية معناها في المقام الاول العدالة الاجتماعية بدون شك لذلك كنت مهتما منذ لقائي مع كرايسكي في العام الماضي بتجربتكم الاشتراكية وأرسلت الأمين الأول للاتحاد الإشتراكي وأغلب الوزراء مثل وزير التعمير حيث أجروا محادثات مكثفة مع المستشار كرايسكي وأنا أنتهز هذه الفرصة هنا لكي أزداد تعرفاً علي أشتراكيتكم وقد أجريت محادثات بناءة جدا مع رئيس الجمهورية كير شليجر حول جميع الموضوعات ناقشنا آخر التطورات في الصراع العربي الإسرائيلي وناقشنا كذلك الموقف الدولي والعلاقات الثنائية ، كما ناقشنا أيضا نظريتكم في الإشتراكية ومساء أمس تكرم المستشار كرايسكي ودعاني للعشاء وأجرينا محادثات هامة جدا، وتركزت محادثاتنا أمس حول مشكلة الشرق الأوسط والصراع العربي الإسرائيلي وغدا سأعقد اجتماعا آخر يتركز علي العلاقات الثنائية والنظرية الإشتراكية ، سأزور كرايسكي

في مكتبه صباح غد الساعة الحادية عشرة وبعد الظهر في الخامسة سأعقد اجتماعاً موسعاً يشمل الوفدين وسأغادر النمسا يوم الثلاثاء ولقد مددت الزيارة يوما لكي لا أحرم كرايسكي من راحته الأسبوعية وسنجري محادثاتنا يوم الإثنين الجلسة الاولي مغلقة والجلسة الثانية موسعة لتضم أعضاء الوفدين

سؤال : سيادة الرئيس هل تعني اشتراكيتكم الإشتراكية الديمقراطية ؟
الرئيس : نحن فعلا إشتراكيون وديمقراطيون وكما قلت لك فإن المنابر الثلاثة التي بدأت كلها تسير علي خط واحد وهو الخط الديمقراطي الاشتراكي ، الجناح الأيمن قد يكون ليبراليا بعض الشيء ، اليسار قد يكون متطرفا لكن الإشتراكية الديمقراطية هي الأساس الحيوي والجوهري

سؤال : في نهاية الرحلة التي قمت خلالها بزيارة لبعض الدول ومنها الفاتيكان كنت تقول أن أوروبا يمكن أن تكون صديقة للعرب فماذا وجدت في هذه الدول وهل حققت ما كنت تتوقعه؟
الرئيس : أكثر مما كنت اتوقع ٠

سؤال : في اي مجال ؟
الرئيس : التفهم السياسي : رغبتهم في أن يساعدونا بالتكنولوجيا الحديثة وفي إعادة بناء بلدنا الذي بدأته بعد الحرب مباشرة وكما قلت لك فحقيقة إني حصلت علي أكثر مما كنت أتوقعه في كل الدول التي زرتها

سؤال : منذ سنوات كنتم تشعرون أن أوروبا أكثر ميلاً لإسرائيل ، فهل وجدتم تغييراً في هذا الصدد؟
الرئيس : هذه المرحلة قد انتهت وخصوصاً بعد البيان المشترك للدول الأوروبية التسع في نوفمبر ٧٣ أما بالنسبه للنمسا فقد كان هناك تفهم دائم

سؤال : تتحدث عن التحرك نحو السلام وقد شاهدت بنفسي عمليات إعادة البناء في الإسماعيلية في الأسبوع الماضي ؟
الرئيس : لقد أمضيت أسبوعا قبل أن أجيء إلي هنا في منطقة القناة وزرت أيضا مزرعة الأبقار وهو المشروع المشترك مع النمسا

سؤال : هل زرت أبقارنا ؟
الرئيس (ضاحكا) : نعم وتحدثت مع كرايسكي بشأنها أمس وطلبت منه توسيع وتطوير هذا المشروع

سؤال : هل تعتقد أن الوقت الآن مناسب لدفع التحرك نحو السلام خصوصاً وأنك قلت أن دعوة مؤتمر جنيف لن تكون سهلة قبل الإنتخابات الأمريكية ؟
الرئيس : لم أقل ذلك إنما كان من المفروض أن يجتمع مؤتمر جنيف في أوائل هذا العام وليس السبب في عقده هو الأوضاع في أمريكا لكن موقف بعض أشقائنا العرب يرحبون بالفكرة أحيانا ثم يعودون ويرفضونها أما عن موقف الدولتين العظميين أمريكا والاتحاد السوفيتي فليس هناك أي خلاف بيننا وبينهم حول عقد مؤتمر جنيف

سؤال : هل يبدأ مؤتمر جنيف في جولته الثانية بدون منظمة التحرير الفلسطينية كعضو ؟
الرئيس : سنبذل قصاري جهدنا لكي تكون معنا وإذا لم نستطع ذلك فالبند الأول في جدول الأعمال ينبغي أن يكون اشتراك الفلسطينيين لأنه عندما نجتمع في جنيف فسيكون ذلك مؤتمرا للسلام مؤتمراً لبناء سلام دائم ، والسلام الدائم لا يمكن أن يتحقق بدون الفلسطينيين

سؤال : هل من الممكن أن يشترك الفلسطينيون في اللجان الفرعية كحل وسط ؟
الرئيس : ليس هذا هو اقتراحي أبدا ربما يكون هذا هو اقتراح آخرين أنا أطالب أن يشارك الفلسطينيون في جنيف علي قدم المساواة مع باقي المشتركين

سؤال : واذا لم يكن هذا ممكنا فهل ينعقد المؤتمر ومادته الأولي اشتراك الفلسطينيين ؟

الرئيس : نعم ينعقد ومادته الأولي اشتراك الفلسطينيين لأني كما قلت لا جدوي لبحث السلام بدون الفلسطينيين فهم المشكلة الأساسية وليست المشكلة سيناء ولا مرتفعات الجولان ؟

سؤال : هل تعتقد أن منظمة التحرير عندما يكون لها دولة ستصل إلي تفاهم مع إسرائيل ؟

الرئيس : هذا ما ناقشته دائما وأناقشه في أوروبا الآن وفي كل مكان ليس منطقياً وليس عدلاً أن نطلب من الفلسطينيين المحرومين من حقوقهم الإنسانية أن يعترفوا بكذا أو كذا بل يعطوا دولتهم أولا ثم ابحثوا معهم ما يتطلبه قيام السلام الدائم ، لكن البداية يجب أن تكون علي أساس الاعتراف بالفلسطينيين أولا اعتراف رسمي وبحقوقهم القومية .. وبعذ ذلك اطلبوا منهم

سؤال : لقد قلت دائما أنه ليست هناك فرصة للصداقة بين العرب وإسرائيل خلال هذا الجيل ، فهل حدث تغيير بحيث يتحقق ذلك في الجيل القادم ؟

الرئيس : الذي قلته هو ما يلي : لقد سئلت عن علاقات طبيعية بين العرب وإسرائيل وعن تبادل علاقات دبلوماسية فقلت أنا لا أري ذلك أبداً في هذا الجيل لأن هناك تركة طويلة من العنف والمرارة والدم والكراهية والحروب بيننا .. لا يمكن أن ننهيها هكذا في لحظة .. وبهذه الصورة بحيث يكون هناك التبادل الدبلوماسي أو التجاري لايمكن أن يتم هذا ولا أحد يستطيع أو علي استعداد لعمل ذلك إنها مشكلة معقدة جدا لكن نظريتي هي دعنا أولا ننهي حالة الحرب هذه الحالة التي سادت منذ ٢٧ عاما دعونا ننهيها رسميا باتفاق سلام وبعدما نصل إلي إتفاقية السلام هذه والتي تحتم علي إسرائيل تنفيذ كل إلتزاماتها حسب القرار ٢٤٢ وهو الإنسحاب الكامل من جميع الاراضي العربية التي احتلت في ٦٧ فإذا استطعنا أن نحقق ذلك في جيلنا

وأنهينا حالة الحرب باعتقد أن نترك للجيل القادم ولن يكون هذا بعد وقت طويل فأنا الآن في نهاية الخمسينات ولا أعتقد أنني سأستمر طويلا في موقعي فالأمر يحتاج إلي دم جديد سيأتي وعليه أن يقرر لنفسه ما يريد وسيتوقف هذا أيضاً علي سلوك الطرفين بعد إنهاء حالة الحرب

سؤال : هل معني ذلك ٢٠ سنة أخري ؟

الرئيس : لا أستطيع أن أقول ربما ١٠ سنوات وربما خمسة ولكن دعنا نكون عمليين ونقول أن هناك حالة حرب طيلة ٢٧ سنة دعنا ننهيها ، وتقوم إسرائيل بتنفيذ كافة إلتزاماتها علي أساس قرار ٢٤٢ ونبدأ فصلاً جديداً وأنا لا أدري كم سيطول هذا الفصل ولا أريد أن أشغل نفسي بالتفكير في ذلك الآن لأن لدي مشاكل عديدة أريد حلها

www.anwarsadat.org